

أحاديث الصيام 4

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافي زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى فدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - [00:00:01](#)

واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف بنا الكلام في الحلقة السابقة على حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي جامع امرأته في نهار رمضان - [00:01:13](#)

ووقفنا على قوله عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل هل تجد رقبة اي هل عندك رقبة تعتقوها والرقبة هي العبد او الامة فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين - [00:01:28](#)

اي متواليين لا تفتروا بينهما والشهر ما بين الهلالين فقال الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تجد اطعام ستين مسكينا اي فقيرا لا يجد كفايته وكفاية عائلته - [00:01:53](#)

فقال لا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك اذ اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق هو والمكتل وقد جاء في بعض روايات الحديث في غير الصحيحين انه نحو خمسة عشر صاعا. وذلك ستون مدا - [00:02:17](#)

فقال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به يتصدق به اي خذ هذا التمر الذي اوتي به الي فاطعمه المساكين عنك فقال الرجل على افقر مني يا رسول الله - [00:02:40](#)

يعني اتصدق بهذا على افقر مني والفقر قولوا اليد من المال الذي تحصل به الكفاية فقال نعم فوالله ما بين نابتيها يعني الحرتين اهل بيت افقر مني والله ما بين لابتيها اهل بيت - [00:03:02](#)

قوله لابتيها ثنية لابة. واللابة هي الحرة وهي الارض التي تعلوها حجارة سود كانها محترقة وجمعه لا بات ولاابة المدينة حرتها الشرقية شرقي البقيع وتسمى حرة واقم والغربية غربي سلع وتسمى حرة الوبرة - [00:03:29](#)

اه قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها جمع ناب وهي الاسنان وهي اربعة وفي بعض الروايات حتى بدت نواجذه وانما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

تعجبا من حال هذا الرجل الذي جاء خائفا يطلب الخلاص فلما حصل له انقلب راغبا يطلب النوال فقال عليه الصلاة والسلام اطعمه اهلك هذا امر وهو للاباحة وذلك لان كفاية حاجة الانسان مقدم على الكفارة - [00:04:21](#)

هذا الحديث يستفاد منه فوائد منها اولا عظم الائم في جماع الصائم في نهار رمضان في قوله هلك وافر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ويستفاد منه ايضا جواز اخبار الانسان - [00:04:49](#)

عن ذنبه الذي فعله وعما يلام على فعله اذا كان ذلك على وجه الاستفتاء وليس هذا من باب كشف ستر الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام حينما جاء هذا الرجل مقرا بذنبه - [00:05:12](#)

معتزفا بما حصل منه من الائم لم ينكر عليه وفي هذا الحديث ايضا دليل على وجوب الكفارة المغلظة في جماع الصائم في نهار رمضان وان من جامع في نهار رمضان وجبت عليه الكفارة المغلظة - [00:05:31](#)

وهي عتق رقبة فان لم يجد صام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعم ستين مسكينا ولكن هذه الكفارة انما تجب بشروط اولا ان يكون هناك جماع وثانيا ان يكون الجماع في نهار رمضان - [00:05:54](#)

وثالثا ان يكون الصوم في حقه اداء. ان يكون الصوم في حقه اداء ورابعا ان يكون الصوم واجبا عليه فان كان في سفر او لم يجب عليه الصوم وجامع فانه لا تجب عليه الكفارة - [00:06:18](#)

ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه لا يشترط لوجوب الكفارة علمه انها واجبة عليه ما دام يعلم ان الجماع محرم وهو كذلك فان الجهل بالعقوبة ليس مسقطا فيما يترتب على الذنب من حكم - [00:06:37](#)

وانما الذي يعذر به الانسان ان يكون جاهلا بالحكم وذلك ان الجهل نوعان جهل بالحكم وجهل بما يترتب على الحكم فالجهل بالحكم عذر فالانسان اذا كان يجهل ان هذا الشيء محرم - [00:07:05](#)

او انه منهي عنه شرعا فهذا عذر قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اما الجهل بما يترتب على الحكم كما لو فعل محرما يعلم تحريمه ولكنه يجهل ما يترتب عليه من العقوبة فهذا ليس بعذر. فمثلا لو قدر ان شخصا - [00:07:23](#)

شرب الخمر وهو يعلم انها محرمة ولكن يقول لا اعلم ان ان شرب الخمر يعاقب الانسان عليه او انه زنا والعياذ بالله وهو يعلم تحريم الزنا لكن يقول لم اكن اعلم ان الزاني يرجم اذا كان - [00:07:46](#)

صن او يجلد اذا كان غير محصن. فيقال عدم علمك بذلك ليس مسقطا للعقوبة. وذلك لان هذا الشخص عالم بتحريم هذا الشيء في في الشريعة الاسلامية فليس معذورا ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الكفارة في الجماع في نهار رمضان على الترتيب - [00:08:05](#)

فيعتق رقبة فان لم يجد صام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعم ستين مسكينا ويستفاد من هذا الحديث ايضا التقنية عما يستحيا منه لقول الرجل وقعت على امرأتي في رمضان - [00:08:29](#)

وقعت على امرأتي في رمضان ولم يقل جامعتها لان هذا مما يستحي منه وفيه ايضا دليل على انه لا يجزئ الجمع بين خصلتين من خصال الكفارة بحيث يعتق مثلا نصف رقبة ويصوم شهرا - [00:08:53](#)

او يصوم شهرا ويطعم ثلاثين مسكينا فلا يجزئ فيما لو وفق بين خصال الكفارة بحيث يأخذ من هذا نصفاً ومن هذا نصفاً. بل يجب عليه ان يعتق رقبة رقبة كاملة. فان لم يجد صام شهرين متتالي - [00:09:17](#)

فان لم يستطع قطع ما ستين مسكينا ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه لابد في العتق ان يعتق رقبة كاملة فلو اعتق نصفي رقبة فهل يكون مجزئاً او لا العلماء رحمهم الله في ذلك اقول اصحها انه ان كملت الحرية - [00:09:34](#)

في هذين العتقين فانه يجزئ كما لو اعتق نصف رقبة وتحررت بهذا العتق. واعتق نصف رقابة اخرى وتحررت بهذا العتق فانه يجزئ مثال ذلك ان يجد عبدا مبعظا بعظه حر وبعظه رقيق. فيعتق - [00:10:03](#)

اسمه الرقيق فيتحرر ثم يجد عبدا اخر كذلك فيعتق نصفه الرقيق فيعتق بذلك فحين اذ يصدق عليه انه حرر رقبة وفيه ايضا دليل هذا الحديث على ان المفتي لا يلزمه ان يسأل عن الموانع - [00:10:26](#)

التي تمنع من ثبوت حكم وذلك لان هذا الرجل حينما اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال هلكت قال وما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان لم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام لعلك مسافر. لعلك كنت مسافرا او ما اشبه ذلك من - [00:10:48](#)

اخواني التي تحول دون وجوب ما يترتب على الحكم وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد انه لابد في صيام الشهرين من التتابع بقوله هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين فلا بد من - [00:11:07](#)

من التتابع في صيام الشهرين فلو افطر في اثناء هذين الشهرين من غير عذر لزمه ان يستأنف الصيام ويبتدأه من اوله ولكن التتابع لا ينقطع في ثلاث مسائل المسألة الاولى - [00:11:29](#)

اذا انقطع صوم الشهرين او التتابع في صيام الشهرين في صوم واجب كما لو شرع في صيام الكفارة في اول شعبان ثم اتى عليه رمضان فانه يصوم رمضان بنية الفرض - [00:11:49](#)

وبعد الفطر في ثاني ايام شوال يشرع في صيام الكفارة او في اكمال صيام الكفارة. فهنا حال بين الشهر الاول وبين الشهر الثاني صوم واجب ومع ذلك لا ينقطع التتابع - [00:12:08](#)

المسألة الثانية مما لا ينقطع فيه التتابع اذا انقطع التتابع لفطر واجب كما لو شرع في الصيام في اول ذي الحجة فانه سوف يأتي عليه يوم العيد وايام التشريق وفطرها واجب. ومع ذلك لا ينقطع التتابع - [00:12:25](#)

المسألة الثالثة اذا انقطع التتابع لعذر يبيح الفطرة في رمضان كمرض او حيض بالنسبة للمرأة او سفر لا يقصد به التحين فلا ينقطع التتابع. والحاصل ان التتابع لا ينقطع في هذه المسائل الثلاث. اذا انقطع لصوم - [00:12:47](#)

من واجب او انقطع لفطر واجب او انقطع لعذر يبيح الفطرة في رمضان هذا ما تيسر الكلام عليه من هذا الحديث في هذه الحلقة ونستكمل بقية ما في هذا الحديث من الفوائد والاحكام في الحلقة القادمة ان شاء الله. نسأل الله - [00:13:06](#)

عز وجل لنا ولكم التوفيق وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. صلى الله على نبينا محمد فما ارتدت رباكم قد طلنا شمس وصافح زهرا روضة الماء شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد - [00:13:26](#)

كانها بالهدى فجر واضواء الصالحون ومن. بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:14:06](#)